الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولا : الدراسات العربية والتعقيب عليها

ثانيا : الدراسات الأجنبية والتعقيب عليها

أولا : الدراسات العربية

سوف يتناول الباحث في هذا الفصل الدراسات العربية والأجنبية التي ترتبط بالتربية العملية من زوايا مختلفة من حيث الهدف والأدوات والنتائج والمقترحات وموقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات.

١ - دراسة مصطفى بدران وفتحي الديب ١٩٨٠ م [١]

أجريت هذه الدراسة على عينة من خريجي قسم التربية بجامعة الكويت ، وعينة من مديري المدارس والموجهين عام ١٩٨٠ بهدف :

أ - التعرف على آراء خريجي قسم التربية بجامعة الكويت الذين يعملون بالتدريس ومدى استفادتهم من برامج إعدادهم ، وآرائهم في تطوير هذه البرامج .

ب - التعرف على آراء المديرين والموجهين في مدى نجاح هؤلاء الخريجين في عملهم .

ولتحقيق هذين الهدفين صمم الباحثان استبيانين : أحدهما للخريجين والآخر للمديرين والموجهين مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغ حجم العينة ٣٤١ خريجا ، ٦٧ مديرا و ٨١ موجها فنيا .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من عينة الخريجين :

أ - اهتمت المواد التربوية بدرجة كبيرة بهدف المهارات المعرفية ، واهتمت بدرجة متوسطة بأهداف التفكير العلمي ، وتقدير العاملين في الحقل التربوي ، واكتساب الاتجاهات ، وتقدير أهمية التربية العملية .

ب - أفادت مادة التربية العملية كثيرا في مجالات التدريس ، وإقامة علاقات طيبة مع التلاميذ ومع الإدارة المدرسية ، وفهم وتقدير رسالة المعلم ، واستمرار الدراسة والاطلاع .

جـ - أفادت العينة أن الوقت المخصص للمواد التربوية كاف باستثناء التربية العملية التي تحتاج إلى وقت أطول .

---

(١) مصطفى بدران ، وفتحي الديب ، تقويم البرنامج التربوي لإعداد المدرس في قسم التربية بجامعة الكويت ، جامعة الكويت ، ١٩٨٠ م .

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة من عينة النظار والموجهين الفنيين أن تقديرهم للخرجين " جيد جدا " في مجالات تنويع أساليب وطرق التدريس ، واستخدام وسائل تعليمية مناسبة ، وتكوين علاقات طيبة مع التلاميذ ، والإلمام بالمبادىء التربوية والنفسية ، والقدرة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير .

وبناء على نتائج هذه الدراسة توصل الباحثان إلى أن برنامج التربية العملية الذي يقدمه قسم التربية بجامعة الكويت برنامج ناجح .

وقد أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات مبنية على مجموعة من النتائج أهمها :

١ - استمرار تدعيم برنامج التربية العملية ليظل محققا لنواحي إيجابيته في كافة المجالات السابقة مثل إقامة علاقات طيبة مع التلاميذ والإدارة والزملاء ، وهذه جميعها لها علاقة بأهداف قسم التربية وإعداد المدرس التربوي بخاصة .

٢ - أوصى الباحثان بتوفير وقت أطول للتربية العملية كأن يخصص لها فصل دراسي جامعي كامل يتفرغ فيه الطالب المعلم جزئيا للتدريب الميداني ، والاجتماع بأساتذة القسم لتبادل الفكر والرأي بما يؤدي إلى تحسين أداء الطالب المعلم في التربية العملية .

٣ - ضرورة عمل برنامج لتعريف نظار مدارس التربية العملية والمدرسين الأوائل بأهداف التربية العملية ، ودورهم الحيوي في تحقيق هذه الأهداف ، وإصدار دليل شامل لكي يسترشد به كل من الطالب المعلم والمشرف وإدارات المدارس التي يتم التدريب العملي فيها.

٢ - دراسة محمد رضا البغدادي ١٩٨٣ م (١)

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج التربية العملية بكلية التربية في الفيوم بمحافظة القاهرة من خلال تحليل برامج كليات التربية ، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع أسلوب " دلفاي " ، كما قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة لتقويم برنامج التربية العملية .

ومن نتائج الدراسة ما يأتي :

أ - ضعف مستوى الطلاب الملتحقين بكليات التربية ، واختيارهم وفقا لمعايير تفتقر إلى الموضوعية .

ب - وجود قصور في محتوى المقررات الأكاديمية أو التربوية .

جـ - عدم توافر الاهتمام الكافي بتدريب الطالب المعلم داخل الكلية قبل التوجه للتربية العملية .

وقد توصل الباحث نتيجة الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها :

---

(١) محمد رضا البغدادي ، أسلوب دلفاي (Delphi) لتطوير وتحديث برنامج التربية العملية في كلية التربية بالفيوم ، أسيوط ، مطبعة مختار ، ١٩٨٣ م .

١ – ضرورة الاهتمام بنوعية الطلاب الملتحقين بكليات التربية .

٢ – ضرورة الاهتمام بالبرامج التي تقدمها كليات التربية وإعادة النظر فيها .

٣ – الاهتمام بتدريب الطالب المعلم داخل الكلية على بعض مهارات التدريس من خلال معامل طرق التدريس المصغر ، وذلك تحت إشراف أساتذة المناهج وطرق التدريس .

٤ – في مجال الإشراف أوصى الباحث بضرورة الأخذ بنظام المعلم المتعاون مع مراعاة ما ينبغي أن يتوفر لديه من مهارات وقدرات يستعين بها في الإشراف والتوجيه .

٥ – ضرورة العمل على توفير الأجهزة التعليمية بالإضافة إلى توفير حجرات الدراسة التي تسمح بتحقيق أهداف التعليم المصغر ، حيث أن وجود غرفة واحدة قد لايسمح بتدريب واستيعاب طلبة التربية العملية .

٣ – دراسة زبيدة درويش ١٩٨٣ م[١] .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق برنامج التربية العملية بكلية البنات جامعة عين شمس لأهدافه ، وعلى جوانب القوة وجوانب الضعف من أجل التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تحسين البرنامج الحالي والتغلب على جوانب الضعف الموجودة فيه .

ولتحقيق هذا الهدف استعانت الباحثة بالاستبيان لدراسة الواقع ، وقامت بتصميم ثلاث استبيانات لاستطلاع آراء ووجهات نظر كل من :

أ – مديرات المدارس الثانوية التي تتم بها التربية العملية .

ب – مشرفو التربية العملية بالتخصصات المختلفة .

جـ – طالبات السنة الرابعة بكلية البنات بالتخصصات المختلفة .

وبناء على نتائج الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الميدانية توصلت الباحثة إلى مجموعة من الأسس التي ينبغي توافرها في برنامج التربية العملية .

وبنتيجة التقويم توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

أ – أن برنامج التربية العملية بكلية البنات لايراعي كثيرا من الأسس التي تتعلق بتهيئة الطالبة والمعلمة للتربية العملية ، وقد اتضح ذلك من خلال عدم إدراك الطالبة المعلمة

---

(١) زبيدة درويش ، تقويم برنامج التربية العملية بكلية البنات ، رسالة ماجستير في التربية " غير منشورة " ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ م .

لأهداف التربية العملية . كما أن العديد من أساتذة المناهج وطرق التدريس لا يعيرون اهتماما كافيا للتربية العملية .

ب – أوضحت النتائج أن البرنامج الحالي لا يراعي كثيرا من الأسس المتعلقة بالإمكانات اللازمة لنجاح برنامج التربية العملية في تحقيق أهدافه ، فقد تبين أن المدارس لم تزود الطالبات / المعلمات بالوسائل التعليمية إلا في حدود قليلة .

جـ – أوضحت النتائج أن التوزيع الحالي للطالبات / المعلمات في المجموعة الواحدة في بعض التخصصات يزيد عن ثمانية وهذا بدوره يقلل من فرص الإشراف .

د – فيما يتعلق بإعداد بطاقة تقويم أداء الطالبة / المعلمة في التربية العملية ، تبين أن قسم المناهج يعد بطاقة للتقويم ، ولكن لم تتحقق الفائدة المرجوة منها ، والسبب في ذلك أن المسألة تحتاج إلى عقد ندوات أو حلقات بحث لتوضيح بنود البطاقة وكيف ومتى تستخدم هذه البطاقة .

وبناء على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالآتي :

١ – إعداد كتيب يوضح أهداف التربية العملية يكون في متناول الجميع .

٢ – التنسيق بين الكليات والمدارس لتوفير الوسائل اللازمة للطالبة المعلمة خلال التربية العملية .

٣ – أن يكون عدد الطالبات في المجموعة الواحدة من ٤ – ٥ طالبات ، وبالتالي تكون الفائدة من الإشراف أفضل .

٤ – ضرورة عقد الندوات وحلقات البحث لتوضيح بنود بطاقة التقويم ، وتوضيح الهدف منها ، وكيفية استخدامها .

٤ – دراسة سامية عادل الأنصاري ١٩٨٥ م[١] .

استهدفت الباحثة من الدراسة تطوير برنامج التربية العملية لطالبات القسم العلمي في معهد التربية للمعلمات بالكويت ، وقد أجريت الدراسة الميدانية على طالبات قسم العلوم بالمعهد في العام الدراسي ٨٣ / ٨٤ بهدف تجريب وحدة وتقويمها من أجل الخروج ببعض المقترحات لتطوير نظام التربية العملية الحالي .

---

(١) سامية عادل الأنصاري ، استخدام منهج تحليل النظم في وضع برنامج للتربية العملية لطالبات القسم العلمي في معهد التربية للمعلمات في الكويت ، رسالة دكتوراه في التربية " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ م.

وقد صممت الباحثة استبانة طبقتها على عينة من مدرسي طرق التدريس بالمعهد ، وعينة من الخريجات عددهن ١٢٧ خريجة ، وطالبات الفصل الدراسي الرابع بشعبة العلوم خلال العام الدراسي ٨٣ / ٨٤ وعددهن ٩٤ طالبة كذلك استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لبعض جوانب التربية العملية ، ثم طبقت وحدة من وحدات هذا البرنامج هي وحدة التهيؤ عن طريق اختيار مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية ، ومتابعة أثر الوحدة على تحصيل وأداء المجموعتين بعد فصل دراسي كامل .

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

أ – إن المقررات الدراسية التخصصية كافية لإعداد الطالبة المعلمة ، ولكنها تركز على الجانب المعرفي النظري أكثر من الجانب العملي .

ب – لم يتحقق في المقررات الترابط المتكامل بين مناهج العلوم والرياضيات .

جـ – لم تتحقق التهيئة المناسبة للطالبة / المعلمة قبل خروجها للتربية العملية ، ويتضح ذلك من خلال قيام الطالبة / المعلمة بالتدريس في التربية العملية قبل أن تدرس شيئا عن التربية ، أو علم النفس ، أو المناهج أو الوسائل التعليمية ، أو طرق وأساليب التدريس، باستثناء بعض المحاضرات السريعة وهذا بدوره غير كاف للنجاح في تجربة التربية العملية .

وقد أسفرت الدراسة عن جملة من التوصيات أهمها :

١ – بناء هيكل تنظيمي لمكتب التربية العملية واعتباره إدارة قائمة بذاتها تتفرع منها إدارات متكاملة لتسيير شئون التربية العملية ومنحها الصلاحية الكاملة في الإشراف على النظام .

٢ – إعادة النظر في نظام التربية العملية لتطوير خططها وإجراءاتها .

٣ – وضع أسس موضوعية لاختيار المشرفين بحيث تتوافر فيهم جوانب الكفاية العلمية والمهنية .

٤ – إصدار دليل شامل للتربية العملية يحدد أهدافها ومراحلها ومدتها .

٥ – تخصيص فترة ثلاثة أسابيع أو أربعة في الفصل الدراسي الرابع للتدريب العملي المتصل .

٥ – **دراسة علي محيي الدين راشد ١٩٨٨ م** [١] .

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف على التربية العملية من خلال فحص آراء عينة من الطلاب المعلمين في بعض كليات التربية في مصر ، لمعرفة مدى التزام مشرفي التربية العملية بأداء واجباتهم الإشرافية . وقد اقتصر البحث على ثلاث كليات هي كلية التربية بجامعة الأزهر ، كلية البنات بجامعة عين شمس وكلية التربية بجامعة عين شمس. كما اقتصرت عينة البحث على طلاب وطالبات أقسام العلوم (طبيعة ، كيمياء ، تاريخ طبيعي) .

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية لمعرفة رأي الطلاب ومعرفة اتجاهاتهم نحو مشرف التربية العملية ، وانتهت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أ – عدم التزام المشرفين في مدارس التدريب حيث يتواجدون بصورة شكلية في مدارس التدريب لإثبات حضورهم .

ب – الافتقار إلى الموضوعية في التقويم ، والبعد عن أساليب التربية الحديثة .

جـ – تركيز معظم المشرفين على المهارات الأدائية داخل الفصل وإهمال الأنشطة اللامدرسية خارج الفصل .

وقد أوصى الباحث بالتوصيات الآتية :

١ – ضرورة استخدام أسلوب مناسب للتأكد من حضور المشرف في أيام التربية العملية .

٢ – عقد ندوات مستمرة للمشرفين لتوضيح أهداف التربية العملية وتوعيتهم بأساليب التربية الحديثة وبأهمية الأنشطة المدرسية وغير المدرسية ، ووضع معايير مهنية ، وشروط حتمية يجب توافرها في المشرفين .

---

(١) علي محيي الدين راشد ، واقع الإشراف على التربية العملية في مصر من خلال آراء الطلاب المعلمين ، دراسة ميدانية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث ، يناير ١٩٨٨ م .

٦ – دراسة ليلى حسني إبراهيم ١٩٨٨ م[١]

كان الهدف من هذه الدراسة الوقوف على مستوى التمكن من الأداء لبعض مهارات التدريس بالنسبة للفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، وقد قامت الباحثة بتحديد المهارات التدريسية الأساسية لمعلم التربية الفنية ، وإعداد بطاقة ملاحظة لتقويم هذه المهارات وتطبيقها على عينة من البحث أثناء فترة التربية العملية المتصلة .

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى تمكن أداء الطلاب المعلمين بكلية التربية الفنية لمهارات التدريس بوجه عام ليس على درجة من الكفاءة المناسبة ، وينقص الطلاب المعلمين التدريب على بعض المهارات . وقد لوحظ انخفاض واضح في مستوى أداء الطلاب المعلمين لمهارة التقويم ، ومهارة الإعداد للدرس . وأوضحت الباحثة أن الطلاب المعلمين وصلوا إلى مستوى من التمكن الجيد بالنسبة لمهارة التطبيق .

وقد أوصت الباحثة ببعض التوصيات من أبرزها :

١ – تطوير أساليب أداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس بحيث تكون درجات الطلاب تعبيرا صادقا عن مستوى أدائهم .

٢ – الاهتمام بعقد اجتماعات دورية للأساتذة المشرفين على التربية العملية لمناقشة القضايا الخاصة بتقويم أداء الطلاب المعلمين .

٧ – دراسة ميّاز خليل الصباغ ١٩٩١م[٢]

أجريت الدراسة بهدف توضيح أهداف التربية العملية وتنظيمها بكلية التربية للبنات بالرياض ، والتعرف على الإيجابيات والسلبيات الموجودة في برنامج التربية العملية ، وتقديم مقترحات لتحسين وتطوير هذا البرنامج .

---

(١) ليلى حسني إبراهيم ، تقويم أداء الفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان لبعض مهارات التدريس ، " دراسة ميدانية " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الرابع، القاهرة ، يوليو ، ١٩٨٨ .

(٢) ميار خليل الصباغ ، تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات بالرياض والتعرف على بعض المشكلات التي تعترضه ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الحادى عشر ، يوليو ١٩٩١م .

ولتحقيق الأهداف السابقة قامت الباحثة بدراسة نظرية حول التربية العملية من حيث مفهومها وأهدافها وتنظيمها ، وفي ضوء ذلك تمكنت الباحثة من بناء أداة للقياس ، وكانت عبارة عن ثلاث استبانات لتقويم بعض أوجه البرنامج بناء على الأهداف السابق ذكرها . وقد طبقت الاستبيانات على مجتمع الدراسة المكون من جميع طالبات السنة الرابعة والبالغ عددهن ٤٢٣ طالبة ، وجميع المشرفات والبالغ عددهن ٧٩ مشرفة والمديرات وعددهن ٦٩ مديرة .

وانتهت الدراسة إلى ما يلي :

أ – هناك جوانب سلبية تستحق الاهتمام وإعادة النظر خاصة من الكلية ومكتب التربية العملية ، مثل علاقة الطالبة المعلمة بمعلمة الفصل ، عمل الطالبة المعلمة في المدرسة، علاقة الطالبة المعلمة بالمشرفة ، إمكانات المدرسة ، المشكلات التي تواجه المدرسة ، والمشكلات التي تواجه الطالبة المعلمة في فترة التربية العملية .

ب – هناك جوانب إيجابية للتربية العملية في رأي المديرات والمشرفات والطالبات مثل علاقة المشرفة بالمدرسة .

وقد اقترحت الباحثة عددا من التوصيات أهمها :

١ – أن يقوم مكتب التربية العملية في بداية العام الدراسي وقبل خروج الطالبة المعلمة بعقد ندوة تجمع المديرات والمشرفات وأعضاء هيئة التدريس بالكلية لمناقشة نظام التربية العملية .

٢ – أن يعد كتيب خاص للتربية العملية توضح فيه أهداف التربية العملية وتنظيمها ، وأسلوب تقويم الطالبات المعلمات بحيث يكون شاملا لجميع جوانب الأنشطة التعليمية ، ويوزع على المديرات والمشرفات والطالبات المعلمات في بداية العام الدراسي .

٣ – أن يتابع مكتب التربية العملية أولا بأول آراء ومقترحات المديرات والمشرفات والطالبات المرتبطة بالتربية العملية .

٤ – أن يقوم المكتب بعقد اجتماعات دورية في نهاية العام الدراسي تحضره مديرات المدرسة والمشرفات والطالبات لمناقشة المشكلات والصعوبات والعمل على حلها.

٨ – دراسة خالد صالح ديري ١٩٩١م[١]

أجريت الدراسة بهدف التعرف على دور التربية العملية في كلية التربية بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية في النمو المهني للطالب المعلم . وكان الاستبيان هو الأداة المستخدمة في الدراسة ، وطبق على عينة الدراسة البالغ عددهم ٢٥٨ طالبا معلما .

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

أ – توفر التربية العملية أفضل الفرص لتحسين المهارات التدريبية .

ب – تهدف التربية العملية إلى تحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق .

جـ – لا يوفر مشرف الكلية المساعدة التي تجعل الطالب المعلم قادرا على التكيف وتحقيق الرضا المهني .

د – كانت زيارات المشرف قليلة إلى حد ما وهذا بدوره يقلل الفائدة التي يجنيها الطالب المعلم من التربية العملية .

هـ – لم يتم تقويم الطالب المعلم بالصورة التعاونية من قبل المشرف الجامعي والمشرف المحلي والنظار أو المدراء ، وهذا من شأنه يبعد التقويم بالصورة الحالية عن الموضوعية .

وقد أوصت الدراسة بمضاعفة الوقت المخصص للتربية العملية ، وزيادة عدد الزيارات الإشرافية للمشرفين حتى يمكن تحقيق فائدة أفضل من عملية الإشراف .

٩ – دراسة حسان محمد حسان ١٩٩٢م [٢]

استهدفت الدراسة ما يأتي :

١ – التعرف على الواقع الفعلي للتربية العملية في دول الخليج من حيث برامج التهيئة التي تسبق التربية العملية ، الأهداف المحددة رسميا للتربية العملية ، عدد الساعات المخصصة للتربية العملية ، نسبة هذه الساعات إلى إجمالي الدراسة ، طبيعة الجهاز

---

1 - KHALED SALEH DIARI, A study of the Student Teaching Program in the College of Education at UMM- ALQURA MAKKA, Sudian Arabi, Dissertation Abstracts International, Vol, 51, No. 9 PP. 3252 - 3253.

(٢) حسان محمد حسان ، التربية العملية بدول الخليج ، واقعها وسبل تطويرها ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٩٢م .

الإشرافي ، الأساليب المستخدمة لتقويم الطلاب ، متوسط عدد الطلاب في كل مجموعة من مجموعات التدريب .

٢ – التعرف على دور برامج التربية العملية في تمكين الطلاب المعلمين من تطبيق ما درسوه من مواد تربوية ونفسية في التخطيط والإعداد وتنفيذ الدروس وتقويمها .

٣ – تحديد الصعوبات الأساسية التي تواجه المشرفين والطلاب والمديرين المسئولين عن التربية العملية من حيث الجانب النفسي المتصل بمؤسسات الإعداد .

٤ – بلورة أهم المقترحات لتطوير التربية العملية وتحسينها من وجهة نظر المسئولين عنها بالكلية من حيث التنظيم والإعداد المسبق والتطبيق والممارسة وأساليب التقويم والمواد والبرامج وعدد الساعات .

ولتحقيق الأهداف السابقة قام الباحث بتصميم استبانة جمعت من خلالها معلومات عن التربية العملية في دول الخليج ، وعرضت على خبراء المناهج في كلية التربية جامعة عين شمس ، وقدمت بصورتها النهائية على هيئة خمسة أقسام بحيث تغطي أسئلة الدراسة . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أ – بالنسبة لبرامج التهيئة للتربية العملية ، فقد أفادت جميع ردود دول الخليج بأنه لابد من وجود مقررات لطرق التدريس العامة والخاصة تمهد للتربية العملية سواء من خلال المشاهدة أو المناقشة مع المرشدين والزملاء .

ب – اتفقت معظم الإجابات على أن التربية العملية تتيح للطالب المعلم فرصة التطبيق العملي لما درسه من مقررات تربوية ونفسية .

جـ – أجمعت الردود على أن الصعوبات المتعلقة بالجانب النفسي تمثلت في أن الطلبة يهابون الموقف التعليمي نظرا لحداثته بالنسبة لهم .

د – تمثلت الصعوبات المتعلقة بالمدارس المتعاونة في عدم وجود غرف مخصصة لطلاب التربية العملية ، وعدم رغبة المدارس في تدريب طلاب التربية العملية .

وقد أوصت الدراسة ببعض التوصيات أهمها :

١ – تكوين إدارة خاصة بتنظيم التربية العملية .

٢ – تخصيص فصل دراسي كامل للتربية العملية .

٣ – التركيز على معامل طرق التدريس في تدريب الطالب المعلم قبل البدء في التربية العملية .

٤ – عقد دورات تدريبية للمشرفين على التربية العملية لتعريفهم بالأساليب الحديثة في الإشراف .

١٠ – دراسة صلاح الدين محمود عرفة ١٩٩٤م [١]

كان هدف الدراسة تقويم واقع الإشراف التربوي على طلاب كلية التربية – جامعة حلوان، ووضع تصور مقترح لدليل مقترح للمشرف التربوي يستخدمه أثناء فترة التربية العملية في توجيه الطلاب المعلمين وتحسين أداءاتهم التدريسية . ولتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بتحديد كفايات الإشراف التربوي اللازمة للمشرف التربوي ، ثم قام بتصميم استبيان للتعرف على مدى تحقيق هذه الكفايات من وجهة نظر الطلاب المعلمين والمشرفين . وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي :

أ – وجود قصور بخصوص توجيه الطالب / المعلم في تخطيط الدروس وتنفيذها .

ب – تباين آراء الطلاب المعلمين في التربية العملية بخصوص علاقة المشرف بهم بحسب تخصصاتهم المختلفة .

جـ – تباين آراء الطلاب / المعلمين بشأن علاقة المشرف التربوي بإدارة المدرسة التي يتدربون بها .

وقد أوصت الدراسة بالتوصيات الآتية :

١ – ضرورة تصميم برنامج تدريبي لمشرفي التربية العملية لتوجيههم بشأن فلسفة التربية العملية ، كفاياتها وأساليب تقويم أداء الطالب المعلم .

٢ – وضع دليل مقترح لمشرفي التربية العملية يسترشدون به في عملهم الإشرافي .

٣ – عقد دورات تدريبية للمشرفين في بداية العام الدراسي لتوحيد الفكر التربوي أو الرؤية الإشرافية .

---

(١) صلاح الدين محمود عرفة ، تطوير نظام الإشراف التربوي لطلاب التربية العملية بكلية التربية ، جامعة حلوان في ضوء آراء الطلاب المعلمين ومشرفيهم التربويين ، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .

تعقيب على الدراسات العربية

من العرض السابق للدراسات العربية السابقة في مجال التربية العملية يتضح أن كثيرا من الجهود بذلت ولا تزال تبذل في هذا المجال ، وهذا يدل على أهمية الموضوع ، ومدى حيويته في عملية إعداد المعلم وسوف تظل التربية العملية من أهم العناصر المؤثرة في الإعداد المهني للمعلم بما تتيحه من فرص اكتساب المعارف والمهارات التدريسية وهناك بعض الملحوظات على هذه الدراسات :-

١ - أشارت الدراسات العربية إلى وجود بعض المشكلات في التربية العملية : مشكلات داخل المدارس المتعاونة مثل : نقص الوسائل التعليمية ، عدم توفر حصص كافية للطلاب المعلمين ، صعوبة مقابلة المدرسين ، ضعف الاتصال المباشر بين المدارس والكليات ، ضعف العلاقة الإنسانية بين الطلاب المعلمين من جهة والمدرسين والناظر من جهة أخرى، وازدحام بعض المدارس بالطلاب المعلمين .

وهناك مشكلات أخرى تتعلق بعملية التقويم نفسها وتتمثل في عدم وجود بطاقة لتقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية ، كما أن التقويم لايتم بصورة تعاونية بين المشرف الجامعي والمشرف المحلي ومديرأو ناظر المدرسة .

٢ - تشير معظم الدراسات إلى أهمية إطالة فترة التربية العملية حتى يتمكن الطالب المعلم من اكتساب المهارات والكفاءات التدريسية المطلوبة .

٣ - تؤكد بعض الدراسات على ضرورة إعادة النظر في المقررات التربوية والنفسية بحيث تسهم في تنمية الكفاءات التدريسية . وخاصة بالنسبة لمقرر طرق التدريس لأهميته في تمكين الطالب المعلم من المهارات الأساسية في التدريب العملي .

٤ - هناك اتفاق بين معظم الدراسات على أهمية إصدار دليل شامل للتربية العملية يوضح أهدافها وأهميتها وعملياتها ليستنير به المعنيون بالتربية العملية .

٥ - توصي معظم الدراسات بضرورة تكوين إدارة خاصة بالتربية العملية تعنى بشئونها من حيث التنظيم والإشراف والمتابعة .

ثانيا - الدراسات الأجنبية

يتناول الباحث في هذا الجزء الدراسات الأجنبية السابقة التي ترتبط بالتربية العملية من زوايا مختلفة .

١ - دراسة جاكلين كاول ١٩٨٠م[١]

دراسة مقارنة أجريت في " جامعة ميتشيغان " بهدف التعرف على الدور الذي تلعبه التربية العملية من حيث الوقت المخصص لها في اكتساب المهارات التدريسية اللازمة في عملية التدريس .

ولتحقيق الهدف من الدراسة تمت المقارنة بين برنامجين للتربية العملية ، البرنامج الأول ومدته أحد عشر أسبوعا ، والبرنامج الثاني ومدته سبعة عشر أسبوعا .

وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وبطاقة الملاحظة لتقويم أداء الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني . ونتيجة لذلك تمكن الباحث من التعرف على قدرة الطلاب المعلمين في تطبيق ما اكتسبوه من المهارات أثناء قيامهم بعملية التدريس ، والتعرف على أثر التربية العملية في تنمية وتطوير تلك المهارات .

ومن أبرز نتائج تلك الدراسة ما يأتي :

أ - تزداد ثقة الطلاب المعلمين بقدراتهم على اكتساب المهارات كلما زادت الفترة المخصصة للتربية العملية .

ب - كانت فترة أحد عشر أسبوعا للتربية العملية قصيرة جدا بالمقارنة مع سبعة عشر أسبوعا .

جـ - وجود خلل في الممارسة الإدارية أو في تعاون إدارة المدرسة مع الطلاب المعلمين وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل بدءا من إدارة الفصل وانتهاء بتطبيق المهارات التدريسية .

---

1 - Jaqueline Caul, Effect of Increasing Time Allocated to Student Teaching, Michigan University, Abstracts, Eric International, 1980, PP. 513 - 518.

وقد كان من توصيات الدراسة الآتي :

١ – زيادة الوقت المخصص للتربية العملية .

٢ – إيجاد نوع من التنسيق والتعاون بين الكليات والإدارات المدرسية التي يتم التدريب فيها .

٢ – دراسة " دونا كاغان " " ولاري البرتون "١٩٨٧م [١]

كان الغرض من الدراسة إجراء مقارنة بين التقديرات الذاتية للقاءات الإشرافية التي يقوم بها المشرفون الجامعيون وتلك التي يقوم بها المشرفون المحليون (المدرسون الأوائل) ، والخاصة بكل ما يرتبط بالطلبة المعلمين ، واختبار التغيرات في تلك الآراء على مدى الفصل الدراسي الأول للتربية العملية .

وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٥ طالبا معلما ، ومشرفيهم المحليين ، وثمانية مشرفين جامعيين ، وهم الذين نسقوا لعقد اللقاءات الإشرافية في الفصل الدراسي الأول موزعة على فترتين متساويتين كل واحدة منهما احتوت على ثلاثة لقاءات .

وقد كشفت نتائج الدراسة عن الآتي :

أ – رأى الطلبة المعلمون بأن معظم وقت النقاش كان حول جوانب قصورهم في التربية العملية ، ولم يتناول مجموعتي الأشراف الجامعيين والمحليين إلا بشكل محدود جدا .

ب – كانت الموضوعات التي دار الحوار حولها مرتبطة باللقاءات بين المشرفين والطلاب وبالمشاهدات التي تمت ولم يتناول جوانب أخرى من التربية العملية .

جـ – كان الوقت المخصص لمناقشة جوانب القصور من قبل المشرفين قليلا ، ولوحظ أن الوظيفة الأساسية للقاءات الإشرافية قد حولت من أسلوب اقتراح الحلول الممكنة إلى معالجة المشاكل الموجودة عند الطالب المعلم .

د – اللقاء الإشرافي غير منظم .

ومن توصيات الدراسة ما يلي :

---

1 - Dona Kagan and Larry Allberton, Student Teaching Perception of Supesvisory Meeting, Journal of Education for Teaching, Vol, 13, No,1, 1987, PP. 46 - 52 .

١ – تخصيص وقت أوفر للقاءات الإشرافية بين الطلاب المعلمين ومشرفيهم لكي تتحقق الفائدة من عملية الإشراف وتتم مناقشة جوانب القصور الموجودة في الإشراف بصورة خاصة ، وجوانب التربية العملية بصورة عامة .

٢ – إصدار دليل إشرافي يوضح الجوانب المرتبطة بالتربية العملية وتحديدا الجوانب المرتبطة بعملية الإشراف .

٢ – دراسة نجيب جريس ١٩٨٧م[١]

وهي دراسة نظرية تحاول أن تلقي الضوء على الخطوات والمشاكل المرتبطة بالتقويم الذاتي ، وتشير الدراسة إلى أن التقويم عنصر مكمل لبرنامج إعداد المعلم وقد اقترحت الدراسة مجموعة من الإجراءات للتقويم الذاتي تطبق مع بداية الفصل الدراسي الثاني بعد أن يكون الطالب المعلم قد أمضى الفصل الأول في المشاهدة والنقد وتلقي التوجيهات وتتلخص الإجراءات بما يلي :

أ – مع بداية الفصل الدراسي يُطلب من الطلاب المعلمين مشاهدة صف دراسي ، وتدريجيا يزيد المشرف من المسئوليات المطلوبة منهم .

ب – يقدم المشرف للطالب المعلم اقتراحات عملية ومصادر مساعدة تعينهم على تخطيط الدروس مما يسهم في خفض حدة القلق والتوتر الذي يعانيه مع بداية التدريس .

جـ – بعد القيام بالتدريس للصف عدة مرات ، يقوم الطالب المعلم بتسجيل الدرس الأخير على شريط فيديو لكي يتم تقويمها من قبل النظار والزملاء .

د – يقوم الطالب المعلم بعرض شريط الفيديو على الزملاء شارحا خطة الدرس لكي يتمكن الزملاء من تقديم التعليقات والاقتراحات .

هـ – يقوم الطالب المعلم بمراجعة الشريط في ضوء مناقشة الصف ، ووجهة نظر الزملاء ، وتعليقات الأستاذ المشرف ، وفي ضوء ذلك يقوم بكتابة التقويم الذاتي لنفسه .

وخلصت الدراسة إلى أن التقويم الذاتي هام في التعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف لدى الطالب المعلم وفي الأخذ بالاقتراحات البناءة وإصدار الأحكام الموضوعية

---

1 - Naguib Greis, Self Evaluation in Practice Teaching, Portland State University, Vol. 19. No. 3, 1987, PP. 236 - 251.

في ضوء الرؤية الشمولية، وفي ضوء تحليل الآراء والانتقادات والاقتراحات . وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتقويم الذاتي في التربية العملية .

٤ - دراسة زشنر كنيث ١٩٨٨م[١]

أجريت الدراسة للمقارنة بين طريقتين لتنظيم التربية العملية والإشراف عليها .

وقد طبقت الدراسة على عينتين من طلاب التربية في كلية متوسطة الحجم في جامعة حكومية بوسط الغرب الأمريكي من حيث تحديد الأهداف ، وصياغة برنامج التربية العملية ، والإشراف على التربية العملية بالطريقة التي يشعر معها الطالب أنه يتعلم وفق النظام الحرفي أو التلمذة الصناعية بالتقليد والمحاكاة من خلال الممارسة .

وكان عدد أفراد العينة الأولى ١٢ طالبا معهم ٦ مشرفين ، أما العينة الثانية فعدد أفرادها ١٤ طالبا معهم ٧ مشرفين . وقد استخدمت طريقة البحث الاستقصاء حيث يشجع الطلاب المعلمين على السؤال والاستفسار ، والبحث عن الفروض الضمنية للبرنامج ، والجوانب الأخلاقية لمهنة التدريس .

وقد ظهر تشابها كبيرا في النتائج سواء من حيث الشكل أو الجوهر بين عمليتي التنظيم والإشراف في المجموعتين ، واقترحت الدراسة إجراء تعديلات جوهرية في برنامج التربية العملية حتى يتحقق المطلوب ، كما اقترحت الدراسة ضرورة إعادة النظر في طريقة تنظيم التربية العملية ، وتوضيح أهدافها للطالب المعلم بحيث يتمكن من فهم الدور الذي تلعبه التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية اللازمة له .

٥ - دراسة هوفر ل . نورا وآخرون ١٩٨٨م[٢]

كان هدف الدراسة التوصل إلى معرفة العلاقة بين المشرفين والطالب المعلم ومهارات الاتصال بين الأشخاص . وقد ركزت الدراسة على المشكلات التي تحدث غالبا أثناء عملية الإشراف وتقلل من فاعلية العملية التعليمية .

---

1 - Zeichner Kenneth, the Structure and Goals of A student Teaching Program and the Character and Quality of Supervisory Dircourse, Teaching and Teacher Education, Vol, 4, No. 4 1988. PP. 349 - 362.

2 - Hoover Nora L and Others. The Supervisor Intern. Relationship and Effective Interpersonal Communication Skills, Journal of Teacher Education, Vol, 39, No. 2, U.S.A. 1988 PP. 33 - 37.

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة وجد الباحثون أن هناك عدم اتفاق بين المشرفين الجامعيين والمحليين والنظار على برامج إعداد المعلم من ناحية ، كما لاحظوا ضعف الاتصال الإيجابي بين المشرف والطالب المعلم من ناحية أخرى ، ويضاف إلى ذلك وجود تناقض بين أولويات الجامعة وواقع النظام المدرسي . وتركز هذه الدراسات على الاتصال كمتغير أساسي ، وعلى مهارات العلاقات الإنسانية في القدرة على التعامل مع الآخرين وتشجيعهم على مزيد من الأداء .

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الإشراف في حد ذاته عبارة عن أسلوب تقويم وليس أسلوب تعليم . ومن هنا أوصت الدراسة بضرورة تنمية علاقات ودية بين المشرفين والطلاب المعلمين قبل القيام باستخدام أدوات التقويم ، وفي الوقت نفسه فإن على المشرفين جدولة زياراتهم وتوثيق ملاحظاتهم لإصدار الحكم الصحيح على الطالب المعلم أثناء قيامه بالتدريب الميداني ، على اعتبار أن نجاح الطلاب يتوقف على تنمية مهارات الاتصال وأسلوب الحوار المنظم .

٦ – دراسة كيللي بارترشيا ١٩٩٠م[١]

بمراجعة البحوث في مجال الدراسة توصل الباحث إلى أن الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم تدعو إلى تحسين الخبرات الميدانية قبل الخدمة ، وأن البحوث التي أجريت في التربية العملية تشير إلى الدور الذي يلعبه المعلم المتعاون في التربية العملية وفي إكساب الطالب المعلم المهارات التدريسية اللازمة له في التدريس .

كما تناولت الدراسة بالبحث بعض المشكلات المرتبطة بكيفية الاتصال بين الكليات ومدارس التدريب ، واختيار المعلمين المتعاونين وطريقة إعدادهم لمساعدة الطلاب المعلمين في تنمية وتطوير المعلومات المرتبطة بالتدريب كمهنة لها أصولها وأخلاقياتها.

وقد أوضحت الدراسات الإكلينيكية الأولى في الإشراف أن هناك مداخل إشرافية عديدة، فأسلوب المحاضرة يقدم بعض الرؤى عن الأسباب التي لاتكون فيها بعض المداخل الإشرافية ناجحة .

واقتصرت عينة الدراسة على أربعة من المعلمين المتعاونين الذين يقومون بالإشراف على الطلبة في جامعة " فرجينيا " ، وركزت الدراسة على الدور الذي يلعبه الإشراف كعملية تعاونية في تحقيق الفائدة منه .وقد جمعت البيانات عن عينة الطلاب المعلمين من

---

1 - Kelly Partricia, Learning How About the Supervision of Student Teaching, Virginia Polytechnic Institute, Dissertation Abstract International, Vol. 51, No. 5, November, 1990. PP. 1580 - 1582.

خلال المقابلة الشخصية معهم ، بالإضافة إلى تقويم أدائهم عن طريق بطاقة الملاحظة.وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

أ – يدرك المعلمون المتعاونون دورهم في توجيه وإرشاد الطلاب المعلمين للاستفادة من التربية العملية .

ب – تزداد الفائدة من عملية الإشراف كلما ازداد إعداد المعلم المتعاون بالمداخل والاتجاهات الحديثة في الإشراف .

جـ – يُعد الاتصال والتنسيق بين المدارس المتعاونة والكليات ضعيفا إذ لايحقق الفائدة المرجوة منه في حل المشاكل المرتبطة بالتربية العملية .

وقد أوصت الدراسة بالآتي :

١– ضرورة عقد ندوات وحلقات مناقشة (سمينارات) في بداية ونهاية العام الدراسي لتعريف المعلمين المتعاونين بأصول عملية الإشراف والاتجاهات الحديثة فيه .

٢ – ضرورة التنسيق بين المدارس المتعاونة والكليات لحل المشكلات المرتبطة بتطبيق التربية العملية .

٣ – وضع معايير موضوعية يتم على أساسها اختيار المعلمين المتعاونين للقيام بالإشراف على التربية العملية .

٤ – توطيد العلاقة بين المعلم المتعاون والطالب المعلم وهذا بدوره يوفر فرصا أفضل لنجاح تجربة التربية العملية .

٧ – دراسة نانسي ديفز وإيرفين رونالد ١٩٩١م[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات التدريسية التي يكتسبها الطالب المعلم في فترة التربية العملية ، وأهمية هذه المهارات على النمو المهني للمعلم ، كما حددت الدراسة أيضا الدور الذي يلعبه المعلم الأساسي كمشرف في تنمية المهارات وتطويرها .

---

1 - Nanncy Davis and Irvin Ronald, Perceptions of Student Teacher Interns Cooperating Public School Teachers, and College Education Faculty Relative to Preservice Teacher Training, Dissertation Abstract International, Vol. 52 No. 1, 1991 PP. 136 - 137.

واشترك في الدراسة ستة أقسام من ست كليات في جامعة " كارولينا الشمالية " بالولايات المتحدة الأمريكية ، وجمعت البيانات خلال الفصلين الدراسيين من العام الدراسي ٨٩ - ٩٠ ، وكانت النتائج كما يلي :

أ - احتل المحتوى المعرفي للمقررات التربوية والنفسية المركز الأكبر في عملية إعداد المعلم بشكل عام والتربية العملية بشكل خاص .

ب - هناك علاقة بين درجات وتحصيل الطلاب المعلمين في التربية العملية ودرجاتهم في المقررات التربوية والنفسية السابقة للتربية العملية .

جـ - يلعب المعلم الأساسي دورا واضحا في التوجيه والإرشاد وتعزيز ثقة الطالب المعلم بنفسه أثناء فترة التربية العملية .

وقد أوصت الدراسة بتدعيم المحتوى المعرفي للمقررات التربوية والنفسية وإعادة النظر فيها ، والتركيز على الدور الذي يلعبه المعلم الأساسي في عملية الإشراف على التربية العملية .

٨ - دراسة جوزيف إدوارد ١٩٩٣م[1]

أجريت الدراسة لمعرفة عما إذا كان لنوع المرحلة (الإعدادية أو الثانوية) التي يتدرب فيها الطالب المعلم في فترة التربية العملية دور في اكتساب المهارات التدريسية المطلوبة ، وتناولت الدراسة التسهيلات والمساعدات التي تقدمها المدارس المتعاونة وأثر ذلك على النجاح في التربية العملية .

وقد صمم الباحث استمارة لجمع البيانات من ١٩٤ مفحوصا عن المساعدات والتسهيلات التي تقدمها المدارس المتعاونة لطالب التربية العملية ، كما صممت استمارة أخرى للتعرف على العلاقة الموجودة بين نوع المرحلة (الإعدادية أو الثانوية) وبين التسهيلات المقدمة . واشتملت عينة الدراسة على المعلم المتعاون والمشرف الجامعي والطالب المعلم ، وقد اتضح من استجاباتهم ما يأتي :

أ - هناك علاقة بين نوع المرحلة التي يتدرب فيها الطالب المعلم ، ونجاحه في تجربة التربية العملية .

---

1 - Joseph Edward, The Role of the Middle Elementary School Principl in the Student Teaching Program, Dissertation Abstract International, Vol. 43, No. 9. 1993, PP. 3178 - 3179.

ب – التسهيلات التي تقدمها المدرسة ترتبط بالمرحلة التي يتدرب فيها الطالب المعلم لها اثر على تدريب الطالب في فترة التربية العملية .

وبناء على ذلك أوصت الدراسة بضرورة التعاون والتنسيق بين المدارس المتعاونة والكليات بما ييسر عمل الطالب المعلم في التربية العملية .

٩ – **دراسة أهان جويس فيدلر ١٩٩٤م**[1]

دراسة وصفية تضمنت بيانات كمية ونوعية عن ١١٩ من الطلاب المعلمين الذين أتموا التربية العملية في جامعة " أركنساس " بالولايات المتحدة الأمريكية للعام الدراسي ٩١ – ٩٢ وكان هدف الدراسة معرفة أيهما يحقق النجاح في التربية العملية بصورة أفضل التقويم الذاتي من قبل الطالب المعلم نفسه ، أم تقويم المشرف ؟

كما ركز الباحث في الدراسة على تحديد نوع العلاقة القائمة بين الكلية والطالب المعلم خلال فترة التربية العملية وذلك من خلال المشرف الجامعي الذي يقوم بمتابعة الطالب المعلم في مدارس التدريب .

وانتهت الدراسة إلى أن الطلاب المعلمين الذين قاموا بتقويم أنفسهم في ضوء انتقادات الزملاء والمشرفين كانت درجاتهم أقل من درجات المشرفين لهم . وبناء على ذلك أوصت الدراسة بتوثيق الصلات بين الكليات ومدارس التدريب ، واستخدام بطاقة تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .

١٠ – **دراسة رينيه كليفت وميشيل سيه (١٩٨٨)** [2] .

في هذه الدراسة قام الباحثان بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بإعداد المعلم وبالتحديد برامج التربية العملية ، وقد ناقشا عملية إعادة تشكيل برامج إعداد المعلم بحيث تشتمل على المعلمين والنظار وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة كمشاركين بالتخطيط والتنفيذ وأشار الباحثان إلى أن معظم الاقتراحات الداعية لإصلاح إعداد المعلم تقوم على افتراض التعاون بين المدارس والجامعات في تدريب الطلاب المعلمين ، وذلك من خلال استخدام المدارس المتعاونة للتدريب لما لها من دور في توفير أفضل الفرص للتدريس وتطويره وتحسين نوعية الإعداد . وقد استطاع الباحثان التوصل إلى أن هناك ثلاثة

---

(1) Ahne Joyce Fiddler, A Study of Faculty Predication of Student Teaching Performance Dissertation Abstract, International Vol. 54 No. 8, 1994. P. 2987 - 2989.

(2) Renee Clift and Micheal Say, Teacher Education Collaboration or Conflict ? Jornal of Teacher Education, Vol. 39 No. 3,U. S. A., 1988.

نماذج تعاونية فيما يتعلق بإعداد المعلم وقاما بتحليل المراحل الأولية اللازمة لتنمية برنامج مشترك للتدريب قبل الخدمة واقترحا نموذجا يتضمن الخطوات الإرشادية الآتية :

أ – إقامة تنظيم مؤسسي لتعزيز الاتصال بين المدرسة والجامعة .

ب– تطوير مناهج إعداد المعلم وهو مسئولية الجامعة وتشارك فيه مدارس التعليم العام .

جـ – متابعة أثر التعاون على الجماعات المشاركة في البرنامج

تعقيب على المحور الخاص بالدراسات الأجنبية السابقة

١ – تلتقي الدراسات الأجنبية مع الدراسات العربية في التأكيد على الدور الحيوي للتربية العملية في النمو المهني للمعلم .

٢ – تطالب معظم الدراسات بإجراء تعديلات جوهرية في برنامج التربية العملية .

٣ – تؤكد بعض الدراسات على استخدام أسلوب التقويم الذاتي لأداء المتدرب .

٤ – تشير بعض الدراسات إلى أن هناك ارتباطا إيجابيا بين النجاح في التربية العملية والمرحلة التي يتدرب فيها الطالب المعلم .

٥ – هناك تأكيد مستمر في معظم الدراسات على الدور الحيوي للمعلم المتعاون في الإشراف على التربية العملية وتوجيه الطالب المعلم وإرشاده .

٦ – بيّنت بعض الدراسات أن الارتباط ضعيف بين النجاح في التربية العملية والمقررات التربوية والنفسية التي تقدمها الكليات وربما يرجع هذا إلى :

أ – ضعف محتوى هذه المقررات .

ب – قصر فترة التهيئة التي تسبق التربية العملية .

جـ – الهوة الفاصلة بين الواقع والمأمول .

٧ – تشير بعض الدراسات إلى ضرورة إشراك المعلم المتعاون في الإشراف على الطالب المعلم في التربية العملية ، وذلك نظرا لأهميته في توجيه الطالب المعلم وإرشاده ، باعتباره متفرغا لمتابعة الطالب بصورة مستمرة .

٨ – تطالب معظم الدراسات بإقامة تنظيم مؤسسي يتم من خلاله تعزيز الاتصال بين المدرسة والجامعة .

٩ – اتفقت معظم الدراسات على ضرورة إصدار دليل إشرافي لما له من أهمية في إيضاح الجوانب المرتبطة بالتربية العملية وتحديد تلك المرتبطة بعملية الإشراف .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يمكن النظر إلى الدراسة الحالية في علاقتها بالدراسات والبحوث السابقة من خلال الآتي :

أ – تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في معظم ما أشارت إليه من حيث الأهداف، ومن حيث التركيز على الدور الحيوي للتربية العملية في النمو المهني للمعلم.

ب – اطلع الباحث على بناء بعض الأدوات في الدراسات المتعلقة بالتربية العملية وكيفية استخدامها مثل الاستبيان وبطاقة الملاحظة .

جـ – تطالب الدراسات السابقة بتطوير التربية العملية من حيث الأهداف والمدة والتنظيمات والتقنيات وأساليب التقويم والإشراف وأساليبه ، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية في محاولة لتقديم تصور مقترح لتحسين النظام القائم في ضوء الاتجاهات المعاصرة وفي ضوء ظروف المجتمع المصري التي تتلائم مع طبيعته ونمطه الثقافي ، حيث من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن تلك الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية قد أجريت في مجتمعات تختلف ظروفها عن ظروف المجتمع المصري . من هنا فقد اقتصر البحث على تلك الجوانب التي بتطبيقها لا يظهر تناقص أو تعارض مع العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي يتميز بها المجتمع المصري .

خاتمة

وهكذا تناول الباحث في الفصل الثاني عرضا لأهم الدراسات السابقة العربية ، والدراسات السابقة الأجنبية التي ترتبط بنظام التربية العملية من حيث التنظيم ، والإشراف وأساليبه ، وتقويم أداء الطالب المعلم فيها . وقد اتضح للباحث أن الدراسات السابقة جميعها تؤكد على الدور الحيوي للتربية العملية في النمو المهني للمعلم . وتطالب بتحسينها وتطويرها من خلال توصياتها ومقترحاتها ، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية. واستكمالا للجانب النظري المرتبط بالتربية العملية سيتناول الباحث في الفصل الثالث عرضا لنظام إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية (بشكليه التتابعي ، والتكاملي) وكذلك التربية العملية ، من حيث مفهومها وأهميتها ومراحلها والإشراف عليها ، وتقويم أداء الطالب فيها .